رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

264 - الفرار من الحظوظ إلى التجريد | منزلة الفرار | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت - 00:00:44

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:01:05

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساء سألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:27

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:01:55

وخير الهدي هدي محمدا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب - 00:02:17

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك اليك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله - 00:02:47

وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اهد قلوبنا. امين. اللهم اصلح قلوبنا. امين. اللهم نور قلوبنا. امين. اللهم طهر قلوبنا. اللهم اخلص قلوبنا اللهم خلص قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا - 00:03:05

اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح منازل السائلين للامام الهروي رحمه الله تعالى. وصلنا الى المنزلة الحادية عشرة - 00:03:30

منزلتي الفرار ومررنا بالدرجة الاولى ثم الدرجة الثانية حتى وصلنا الى المرتبة الثالثة من الدرجة الثانية وهي الفرار من الحظوظ الى الخلاص وزكرنا ان هذه قضية من القضايا الخطيرة في حياة المسلم - 00:03:52

نفهمها ان الله جل جلاله حين قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما الا للحصر والقصر فتقتصر مهمتك في هذه الحياة المرادة من خلقك ان تعبد الله - 00:04:19

فقط انظر الى قول الله عز وجل كل اوامر ربنا بيأمرك بيقول لك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت اوامر قل وبذلك امرت - 00:04:49

اومرتا ان تكون حياتك لله. ووقفنا وقفة طويلة لنتساءل اسألك انت وانت تحديدا هل تعيش حياتك لله الله امرك ان تكون حياتك لله.

هل تعيشها لله سؤال ام انك تعيش حياتك على هواك - 00:05:19
على مزاجك الشخصي تعيش حياتك بشهواتك لاهوائك لامالك العراض في الدنيا. تعيش حياتك لمصنعك لمتجرك لدراستك لزوجتك لاولادك عيش حياتك لمين ؟ واقفة قل لي ايه عيشها لله. ازاي ؟ هو ده موضوعنا - 00:05:55
ان حياتك تبقى لله ازاي هو ده علم السير الى الله اللي احنا بنتكلم فيه المدارج هنا الفرار من الحظوظ الى الخلاص او من الحظوظ الى التجريد. التجريد يعني ان حياتك ما يبقاش فيها حاجة لغير الله - 00:06:29
ما تبقاش فيها حاجة لحظ النفس هنا السر الدفين لعدم القبول وجود حظ للنفس في العمل يبقى ادانا المسال الواضح الصريح اللي هو واحد بيقول انا لما باصوم بارتاح اما تبقى بطني فاضية بابقى مرتاح ويبقى يوم - 00:06:50
جميل جدا. فانا بصوم عشان ارتاح. يا ابني انت بتصوم عشان ترتاح ولا لله؟ ان من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين خندقا. انت بتصوم عشان يباعد بينك وبين النار ولا عشان ترتاح؟ يقول لا لله - 00:07:14
لله ولا عشان ترتاح بصراحة الاتنين وصم لله وبرتاح. ايه المشكلة يعني في مشكلة ان الله لا يحب معه شريكا لا يرضى لا يقبل ده لله لغيره قال الله في الحديث القدسي من عمل عملا واشرك فيه غيري - 00:07:31
فجدة عمله قليله وكثيره لغيري وليس لي منه شيء روح انت وعملك لغيري لا اريد منك شيئا هي دي القضية قل يعني الواحد ما يرتاحش وصايا ارتاح. قل ما هو كتير هيرد علي ويقول لي ما الرسول قال وجه وقال لك قرة عيني في الصلاة ارحنا بها يا بلال - 00:08:00
ايوة انا ما بقولكش ما ترتاحش وما تتبسطش. ده قمة السعادة في الدنيا وهي دي لزة الدنيا العبادة اتبسط وارتاح لكن ما تصليش عشان كده ما تصومش عشان كده. ما يبقاش دي نيتك ولا مرادك ولا غرضك. انا غرضي كله لله وانبسط وعش سعيدا. من - 00:08:23
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. بس هتيجي لك الحياة الطيبة. بس انت ما تنوهاش بالعمل ده. انوي بالعمل ده انه لله واتبسط وجينا لكلام ابن القيم - 00:08:50
اللي بيتكلم فيه عن مسألة الحزوز كلام خطير جدا واسمحوا لي اعيد تاني الحتة دي من كلام ابن القيم اخر كلام قلناه في الحلقة اللي فاتت وانا بصراحة يعني ناوي اقترح على قناة الرحمة ربنا يكرمهم - 00:09:09
ييسر لهم ان شاء الله ان النوم يبدأوا يعيدوا مدارس السالكين من اول حلقة نمرة واحد في وقت تاني بقى واحدة الضهر وواحدة بالليل تلاتة بالليل في وقت يعني ايه ما يبقاش مزحوم عندهم. واللي عايز يبقى يشوفها او يشوفها في الاعادة - 00:09:31
مطلوب ان احنا فعلا نراجع من اول من اول حلقة رقم واحد. باذن الله تعالى. ان شاء الله هنكلمهم وربنا يهديهم ويوفقوا ان شاء الله. وكنت بتكلم في مسألة الاعادة. الاعادة دي مهمة - 00:09:54
جدا مهم جدا جدا. بيقول ايه ابن القيم بقى رحمه الله تعالى وبالجملة فالحظ ما سوى مراد الله الديني منك احنا بنقول فراز من الفرار من الحظ الى التجريد. ايه هو الحظ - 00:10:07
حز نفسك في العمل ما سوى مراد الله الديني منك قلنا كتير انك لازم تعرف مراد الله منك فاكرين القصة اللي في الاسرائيليات اللي كان مر علينا فترة بنكررها كتير ها ان سيدنا موسى عليه السلام - 00:10:30
مرجل شيخ كبير ابيضت لحيته هو يرفع يديه الى السماء ويدعو ويتوسل ويبكي حتى بلت دموعه لحيته وثوبه ونزلت على الارض وقال يا رب سيدنا موسى ارحم هزا الشيخ الكبير - 00:10:53
فاوحى الله اليه لا ارحمه حتى ينظر في حقي عليه يبقى هو ده المطلوب انك لازم تنزر في حق الله عليك وفسرناها وشرحناها كتير قلنا يعني ايه حق الله عليك - 00:11:20
باصلي وباصوم قال لا لا لا يا ابني خلي بالك لكل واحد مننا ربنا له حق خاص عليه. هو شخصيا غير الحقوق العامة اللي على كل العباد. بمعنى ان الصلوات الخمس وصيام رمضان وزكاة المال بر الوالدين وصلة الارحام دي حقوق عامة - 00:11:45

لكن انت ربنا اداك علم قد ايه زي ما باقول كده الكلام اللي انا باقوله ده انت سمعته وغيرك ما سمعوش يبقى ربنا له حق عليك غير اللي ما سمعوش - 00:12:12

انت ربنا اداك فلوس اكتر من التاني. يبقى ربنا له حق عليك غير اللي ما معهوش انت ربنا اداك مكانة اجتماعية غير الاخرين. يبقى ربنا له حق في برستيجك ده غير اللي ما عندوش - 00:12:28

ربنا بيعامل كل واحد على قدر ما اعطاه من نعم على قدر ما اعطاه من نعم مطلوب عبودية مقابلها معينة. ده حق الله عليك. اللي المفروض تنظر فيه وتؤديه لكي يرحمك - 00:12:47

اللهم اختصنا الليلة برحمة من عندك. امين وبالجملة والحظ سوى مراد الله الديني منك كائنا ما كان والحظ مراتب حصد محرم الى مكروه الى مباح الى مستحب غيره احب الى الله منه - 00:13:13

وابن القيم رحمه الله هنا بيقول ان تجريد العمل من الحظ تماما يكاد يكون مستحيلا لكن وجود حظ للنفس في العمل ممكن يكون حظ شركي يحبط العمل وممكن يكون حز مكروه - 00:13:45

وممكن يكون حز تركه احب الى الله منه ممكن يكون حظ مباح. وضربنا مثال المرة اللي فاتت في قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة يضعها في فم زوجته يكتب له بها اجر. ده حظ مباح اهو - 00:14:14

مباح ان انسان يستمتع بان يقوم بحق الزوجة لله مباح زي ما الرسول صلي عليه. صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احدكم صدقة. قيل ايأتي احدنا شهوة ويؤجر؟ قال نعم - 00:14:35

رأيت لو وضعها في حرام الشاهد هنا ايه؟ ان هذا الحظ يحدده الشرع انك مش هتقدر تكف شهوتك عن الحرام الا بالحلال. ولن تستطيع القيام بالحلال الا بشيء من حظ النفس - 00:14:56

انك تستمتع مش هتقدر تقوم به غير كده. فيبيحه الشرف. لان شرع ربنا عظيم يعرف ضعف الانسان. قال الله عز وجل وخلق الانسان ضعيفا. اللهم ارحم ضعفنا. واجبر كسرنا وتولى امرنا. امين. واحسن خلاصنا. امين. واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا. امين. عشان كده ابن القيم هنا بيقول ايه - 00:15:21

وهو ما بين حظ محرم الى مكروه الى مباح الى مستحب غيره احب الى الله منه. ولا يتميز هذا اللي يميز بقى بين حظي المباح والحظ المحرم والحظ المستحب والحظ المكروه لا يتميز هذا الا في مقام - 00:15:48

في العلم بالله وامره وبالنفس وصفاتها واحوالها يبقى ده اسمه مقام الراسخين في العلم اللي يعرف الله وامره ومراده ويعرف النفس وافاتها وعيوبها قل لي طيب قبل الانسان ما يوصل لمقام الرسوخ ده يعمل ايه؟ يسأل - 00:16:11

واسألوا اهل الزكر ان كنتم لا تعلمون يسأل ويستشير ولذلك كتير قلنا ان الطريق الى الله ده لزم لك شيخ امام سار هزا الطريق قبلك وعرف اعلام الطريق ومعالم الطريق - 00:16:48

وعرفة عقبات الطريق وعوائق الطريق وعثرات الطريق يقول لك اه ينفع او ما ينفعش يقول ابن القيم عليه رحمة الله فهناك تتبين له الحظوظ من الحقوق ويفر ويستطيع ان يفر من الحظ الى التجريب. واكثر الناس - 00:17:10

لا يصلح هذا ولا يقيمه على مراد الله بل يقيمه على هواه لانهم يعبدون الله على الحظوظ وعلى مرادهم منه قلت كتير ان انت شغال طول الوقت على مرادك من الله - 00:17:37

لا يسأم الانسان من دعاء الخير على طول يا رب اديني الصحة واشفيني وولادي والفلوس وسدد لي واكفني شر كذا واحميني من كذا وادفع كل كل طلباتك ليل ونهار مرادك. من الله ولا تلتفت الى مراد الله منك - 00:17:59

مراد الله منك لانهم يعبدون الله على الحظوظ وعلى مرادهم من الله. اما تجريد عبادته على مراده من عبده فتلك كمنزلة عالية لمن يطلبها من الله يؤهله الله لها اللهم اصلحنا لكي نصلح ان نكون من عبادك الصالحين - 00:18:23

شوية شعر من بتوع ابن القيم بقى بيقول ايه؟ والزهد زهدك فيها حظ النفس ليس زهدك فيما قد ابيح لنا في محكم السور بيعيب على ان هم بيتركوا الدنيا وبيلبس المرقعة ويقعد ياكل من صدقات الناس وما - 00:18:52

ويقول لك زاهد بيزهد في ايه؟ لأ ده كل ده مباح. قال الله تعالى قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج عباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا - 00:19:14

في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ده مش ده الزهد الزهد زهدك في حظ النفس انك تزهد فيه. والزهد زهدك فيها ليس زهدك فيما قد ابيح لنا في محكم السور. والصدق صدقك في - 00:19:29

وكزا الاخلاص تخليصها ان كنت ذا بصري كذا توكل ارباب البصائر في تجريد اعمالهم من ذلك الكدر اللهم نور ابصارنا وبصائرنا يا رب اللهم ارزقنا البصيرة في دينك يا رب - 00:19:47

اصحاب البصائر بقى اللي قلبه منور عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه قال الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من زكر الله - 00:20:15

يبقى اللي على نور من ربه شايف يمشي ازاي وفين الغلط وفين الصح هي دي بيبقى عارفها مرزوق موفق معان مسدد ملهم كزا توكل ارباب البصائر في تجريد اعمالهم من ذلك الكدر. كذلك توبتهم منه - 00:20:38

فهم ابدا في توبة حتى يصيروا في داخل الحفر تبت الى الله. توبوا الى الله. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. لعلكم تفلحون. هي كده انه تائب دايما تائب طول الوقت تائب. سيدنا النبي صل عليه. صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله. خليل الله. حبيب الله سيد - 00:21:10

ادم اول من يحرك حلق الجنة. غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ويقول توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة. ده سيدنا النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:21:40

اسمع بقى من كلمات ابن القيم اللي يعض عليها بالنواجذ بيقول ايه؟ وبالجملة فصاحب هذا التجريد لا يقنع من الله بامر يسكن اليه من دون الله لا يقنع من الله بامر يسكن اليه - 00:22:01

دون الله بيقولوا ايه اذا سكنت الى ما نلت كما نلت يعني بيقول ايه؟ ولا يفرح بما حصل له دون الله بمعنى هي دي اذا سكنت الى ما نلت ربنا اداك - 00:22:30

ربنا رزقك واعطاك. مش هقول لك بقى فلوس ولا اولاد ولا مناصب لأ ربنا اعطاك مقام عالي في الدين حال مع الله ازا انت فرحت بده واستمتعت به ونسيت المعطي الوهاب - 00:23:00

يبقى ما خدتش حاجة ده الحال والمقام اللي ربنا اداه لك ده عشان توصل اليه مش عشان نفس الحال وصلت طب صل. صلى الله عليه وسلم وربنا جل جلاله لما اعطاك - 00:23:29

اعطاك هذا اعانة عشان كده قالوا ايه مواهب الله السنية ان تنزل الا فجأة لكي لا يدعي العباد وجود الاستعداد ان عطايا ربنا العظيمة تجي لك فجأة انت ما بتقعدش تجيبها بايديك - 00:23:50

فرزق الله اللي بينزل لك ده ليعينك ان تكون عبدا له لا لتستمتع بهذا الحظ سامي لا يقنع من الله بامر يسكن اليه دون الله ولا يفرح بما حصل له دون الله - 00:24:20

ربنا قال كده. قال جل جلاله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ولا يفرح بما حصل له دون الله. عشان كده بنقول ايه؟ ان آآ احنا قلنا قبل كده الرضا تلات مقامات. الرضا عن الله - 00:24:44

وده اللي بنسميه الرضا بالله مقسما للارزاق. اللي هو توحيد الربوبية الرضا بالله مقسما للارزاق ان انت تبقى راضي بعينيك ديت وبايديك دية وبابوك ده وامك دية وبزوجتك دي وبشقتك دي وبعملك ده - 00:25:05

مرتبك ده ده الرضا عن الله المقام الاعلى منه الرضا لله فانت تبقى راضي زاد او نقص راضي سلبة او اعطى راضي المقام الاعلى الرضا بالله الرضا بالله يبقى راضي بر بالله لا بما هو من الله - 00:25:26

يبقى انا مش راضي بالفلوس لأ فلوس ما لهاش علاقة ولا الاولاد ولا البيت ولا الدنيا خالص. كل حاجة في الدنيا دي ما لهاش علاقة. انا راضي بربنا مش باللي مين ربنا - 00:26:01

في واحد راضي بما هو منه وفي واحد راضي به رضي بربنا. فهذا لا يفرح ولا يا حسن هو معه ربنا عايز ايه تاني ؟ بس بس خلاص هو راضي بربنا هي دي. ولا يفرح بما حصل له دون الله. ولا يأسى على ما فاته سوى الله. ولا يستغني برتبة - 00:26:15
شريفة وان عظمت عنده او عند الناس ولا يستغني برتبة شريفة وان عظمت عنده او عند الناس فلا يستغني الا بالله ولا يفتخر الا الى الله ولا يفرح الا بموافقة ما يرضي الله. ولا يحزن الا على ما فاته من الله. ولا يخاف - 00:26:49
ولا يا خوف الا من سقوطه من عين الله كل خوفي ان اسقط من عين الله ولا يخاف الا من سقوطه من عين الله واحتجاب الله عنه فكله بالله وكله لله. وكله مع الله. وسيره دائما الى الله - 00:27:19
هو ده اللي بنقول بقى عايش لله الحياة لله فكله بالله وكله لله وكله مع الله وسيره دائما الى الله. قد رفع له علم فشبر اليه وتجرد له مطلوبه فعمل عليه تناديه الحظوظ الي الي - 00:27:57
وهو يقول انما اريد من اذا حصل لي حصل لي كل شيء اريد الله ماذا تريد؟ وايه كمان ايه ربنا قال ايه قال الله جل جلاله ذلك خير للذين يريدون وجه الله - 00:28:25
الذين يريدون وجه الله بس الذي يريد وجه الله لا يصانع وجها اخر ما لوش علاقة بقى بالوجوه دي كلها وكل ما فوق التراب تراب لا يصانع وجوها اخرى يصانع يعني يرضي يسترضي آآ يجامل آآ يطلب آآ حب لا لا لا هو يريد الله - 00:28:59
وبس ربنا قال ايه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم اللي يريدون وجه خلي عينك عليهم اللي يريدون وجهك خلي وجهك عليهم - 00:29:37
اللي يريدون وجهه لا تلفت وجهك عنهم تناديه الحزوز وهو يقول انما اريد الله يناديه الحزوز وهو يقول انما اريد وجه الله الذي اذا حصل لي حصل لي كل شيء - 00:30:04
وان فاتني فاتني كل شيء فهو مع الله وهو مع الله مجرد عن خلقه ومع خلقه مجرد عن نفسه ومع الامر مجرد عن حظه يعني الحظ المزاحم للامر هي دي خلاصة الموضوع - 00:30:28
انه مع الله ولا يرى احدا ولا يريد احدا ومع امر الله بدون حظ نفس الحظ المزاحم للامر لأ اما الحظ المعين على الامر فانه لا يحطه تناوله عن مراتبه. ولا يسقطه من عين ربه - 00:30:56
وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس والتحقيق ان الحظ نوعان. حظ يزاحم الامر وحظ يؤازر الامر ويعين على تنفيذه الاول هو المزموم والثاني ممدوح وتناوله من تمام العبودية فهذا لون وهذا لون - 00:31:24
يبقى عشان وخلص عملك من حظ النفس اقصد وجه الله ولا ترضى بغير زلك ثم ننتقل الى الدرجة الثالثة من درجات الفرار وهي على ثلاثة مراتب المرتبة الاولى الفرار من رؤية النفس - 00:31:55
الى شهود الحق الذي عليها اتنين الفرار من التعلقات الفانية الى الباقيات الصالحات ثالثا الفرار مما دون الحق الى الحق فيشهد الفرار الى الله بالله دايما اقول يا اخوة ان الامام الهروي رحمه الله تعالى الامام الهروي رحمه الله تعالى - 00:32:29
في منازل السائرين عنده اشكال في المنزلة الثالثة دي. الدرجة الثالثة لانه بيقول بالفناء فلزلك الكلام اللي انا بقوله ده لا هتلاقيه في المدارج ولا في المنازل. دي تأليفة ولكن على - 00:33:03
يعني ماشي معه على على على الموجة على آآ بس بطريقة سلفية زي ما قلت لكم سلفنة وتعصير منازل السائرين. فده تحويل كلام الصوفي وكلامه المخالف للشريعة الى كلام شرعي صحيح. يعني - 00:33:25
شف بقى من رؤية النفس الى شهود الحق الذي عليها. وهنا هنقف وقفة انا بخاف منها جدا جدا الى ابعد حد وقفة ايه بقى ؟ الكلام عن النفس لان زي ما هنشوف دلوقتي - 00:33:49
لما اجي اتكلم عن النفس وهجيب لك كلام ربنا جل جلاله في القرآن عن النفس. وكلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم عن النفس نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:34:11
آآ الكلام ده لما نيجي نقوله بافاجأ ان بعض الناس مريض نفسي ان هو على طول لما نتكلم عن ذم النفس وعدم رؤية النفس وسوء

الظن بالنفس والتخلص من النفس - 00:34:31
آآ يقول لك انا آآ انا كده بقى من اهل النار وانا كده آآ نفسي هي اللي غلباني ونفسي هتوديني في داهية وانا وانا يا جماعة لازم نفهم صح نفهم القضية - 00:34:49
فهما صحيحا كنت لسه بقول لبعض اولادي يعني هو ما ينفعش الوسط يا اما نعمل الاكل حادق ملح يعلي الضغط يا اما ناكل من غير ملح ما ينفعشي ان احنا ناكل نشرب شاي مزبوط - 00:35:07
يا نحط له تلات معالق سكر يا نشربه من غير سكر هي دي قضية الوسط ان احنا نفهم النفس سيدنا النبي صلي عليه صلى الله اللي بيقول ونعوذ بالله من شرور من شرور انفسنا ال - 00:35:30
لا يقل احدكم خبثت نفسي ولكن يقول لقست نفسي لقست هي قريبة من خبثت. ولكن زي ما قلت لك كده. معلقة سكر عشان الشاي ما تشربوش مر ندعة ملح عشان الاكل يبقى - 00:35:50
له طعم هي دي ان نفسك دي زي ما قلنا في الحزوز هي احيانا محتاجة شيء من الحز المعين على اقامة الامر لكن لما نيجي بقى للناس نفت الحظ تماما زي زي بعض الصوفية - 00:36:12
قالوا كده ان هو عشان يبني قصرا ويهدم مصرا زي ما قال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى. الامام احمد لما قال عن المحاسبي. المحاسبي لما بيتكلم الحارس المحاسبي رجل من ائمة الصوفية لما بيتكلم بقى عن الاخلاص بيخلي الانسان آآ عمره ما - 00:36:34
تستطيع الاخلاص الا لما آآ يدمر نفسه اسلام مش كده اسلام دين وسط. بس مش الوسطية اللي بيتكلموا عنها لا لا لا لا الوسطية بتاع النبي. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - 00:36:54
الوسطية بتاع النبي والتجرد بتاع النبي والاخلاص بتاع النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فلذلك بنقول ايه؟ ان في موضوع النفس ده بنقول ايه هنا احنا في موضوع النفس؟ اهو - 00:37:13
ينبغي على المرء ان يكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدا فانه ان تجاوز مقدار الحق في التهمة لنفسه ظلمها فاودعها ذلة المظلومين وان تجاوز الحق في مقدار حسن الظن بها امنها - 00:37:26
فاودعها تهاون الامنين ولكل زلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل واضح يعني ايه؟ اترجم؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بنقول ايه - 00:37:59
ان ربنا جل جلاله في القرآن قال الله عز وجل قل انني قل انني هداني يبقى ربنا قال لك قل انا ربنا هداني الى صراط مستقيم مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان - 00:38:33
المشركين ما قالكش قول انا محبط عملي وانا ربنا كاتبني كافر من اولها وانا مش هانفع في الطريق ده وانا شكلي كده من اهل جهنم وانا ما قل كده ده قال لك - 00:39:00
قل انني هداني سبحان الله العظيم هي دي المعالجة الصحيحة انك انت لا تحبط من سماع المقامات العالية ولكن استعن بالله لا تحبط فقه التعامل مع النفس. ان الانسان في تعامله مع نفسه - 00:39:17
لازم تبقى عندك فقه في تعاملك مع نفسك اللي احنا بنسميها سياسة النفس الجزء التاني في آآ آآ عجائب القلوب عنوان ولادة القلوب. ان يولد لك قلب جديد. ولادة القلوب ان يخرج القلب - 00:39:43
من ظلمات ثلاث ظلمة النفس وظلمة الطبع وظلمة الهوى. ان النفس دي ظلمة لازم القلب يخرج منها اللي احنا قلنا عليها ابن القيم في كتاب اغاسة الله فان مصايد الشيطان قال - 00:40:02
بوب بابا. قال باب علاج القلب من استيلاء النفس عليه. قال وقد تستولي النفس على القلب فيصير القلب نفسا محضة يأمر بالسوء بعض الناس نفسه فيها طغيان هنتكلم عن النفس دلوقتي كلام كتير بس واحدة واحدة استنى على مهلك بس هنقول ايه هنا ان - 00:40:20
ابن القيم بيقول ايه آآ من الكلام المحبط ها ما تحبطش ها من الكلام المحبط. ابن القيم بيقول ايه؟ سبحان الله! في النفس كبر ابليس

وحسد قابيل وعتو عاد وطغيان سمود وجرأة نمرود واستطالة فرعون وبغي قارون وقحت هامان - 00:40:49
وهوى بالعام وحيل اصحاب السبت وتمرد الوريد وجهل ابي جهل ده فين ؟ هي قال ايه؟ وفيها من اخلاق البهائم حرص الغراب وشره الكلب والرعونة الطاووس ودنائة الجعل وعقوق الضب وحقن الجمل ووسوب الفهد - 00:41:13
وصولة الاسد وفسق الفقرة وخبز الحية وعبس القرد وجمع النملة وحرص النملة ومكر السعلب وخفة الفراش. ونموا الضبع جنينة حيوانات بتقول ايه غير ان الرياضة والمجاهدة تذهب كل زلك قال الله قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من - 00:41:40
زكاها وقد خاب من دساها فمن استرسل مع طبعه فهو من هذا الجند لا تصلح سلعته لعبد ان الله اشترى من المؤمنين اه ربنا مش هيشتري نفس فيها العيوب دي كلها - 00:42:23
لا يصلح لعقد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم. فما اشترى الله الا سلعة هزبها الايمان فخرجت من طبعها الى بلد سكانه التائبون العابدون قبل كده في رمضان ان ربنا لما قال ان الله اشترى من المؤمنين - 00:42:52
انفسهم اشترط عشر شروط في النفس اللي هيشتريها التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف. والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين زكي نفسك اشتريه عشان كده ابن القيم هنا بيكمل بيقول ايه - 00:43:18
سلم المبيع قبل ان يتلف في يدك فلا يقبله المشتري قد علم المشتري بعيب السلعة خلقك ويعرف عيبك قد علم المشتري بعيب السلعة قبل ان يشتريها. فسلمها ولك الامان من الرد - 00:43:43
هو ربنا خلقك وعارف عيوبك واشتراك على عيبك سلم بيع لله وانت في امان مش هيرجع لك السلعة تاني لو بعت لو بعت الشاهد هنا ايه في فقه التعامل مع النفس - 00:44:09
ان كن في التهمة معتدلا لا تأمن نفسك لا تمدح نفسك لا ترى نفسك معلش الناس اللي سمعوا الكلام ده قبل كده ما تزعلوش من التكرار قد يكون معنا واحد ينتفع بهذا الكلام. قلنا انك ما تبقاش انت - 00:44:28
مرعوص كده وشايف نفسك سيدنا النبي علمنا صلى الله عليه وسلم ازاي ما تبقى تبقى مش شايف نفسك. ازاي؟ لما قال لن يدخل احدكم الجنة نتعامله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. ولا انا - 00:44:47
لو كان شايف نفسه كان قال انكم لستم كهيئتي انا عبد غفر لي ما تقدم من ذنبي ولو قال لصدق صح ولا لأ؟ صلى الله عليه وسلم قل لهم انتم وانتم زيي - 00:45:09
حتى انت انا حاجة وانتم حاجة انا غفر لي ما تقدم من ذنبي. انا اول من يحرك حلق الجنة. انا سيد ولد ادم. انا حبيب الله خليل الله لكن ما قلش كده. انا قلت قبل كده معلش على سبيل - 00:45:29
المزاح يعني ان لو انت وانت قاعد كده مع ولادك ولا مع آآ آآ طلبة من عندك وتقول لهم ها انت قريت كم جزء النهاردة وانت قمت كم ليلة الاسبوع ده وانت صمت - 00:45:44
كم يوم الاسبوع ده؟ وانت ختمت كام ختمة الشهر ده؟ فقام واحد قال لك وانت يا عم الشيخ كان جزء النهاردة هتقول ايه جواك ايه يلا انت هتربط حمارتك جنب حمارة العمدة - 00:45:58
انا لي احوال هي اللي شايف نفسك بقى هي دي شايف نفسك سيدنا النبي صل عليه. صلى الله عليه وسلم. علمها لنا في موقف اخر. لما قال للسيدة عائشة في حديس حشا رابية - 00:46:21
لما قال لها ايه ؟ اوجاءك شيطان؟ قالت ومعي شيطان؟ قال نعم وكل ابن ادم قرينه من الجن. قالت حتى انت؟ قال بمنتهى البساطة بمنتهى البساطة قال حتى انا راجعها بقى لو انت مراتك قالت لك - 00:46:37
وانت كمان جا لك اشتراك انت اه هتقولي لي شيطانك شيطانة صحيحة هي دي شايف نفسك واضح عليك انك شايف نفسك قوي وعلماءنا بيقولوا ايه عن المعجب ان الاعجاب اذا دخل القلب - 00:46:59

صعب اخراجه قال ومتى تخربق العبد بهذا الامر وقلما يخرج من رأسه ما دام هو معجب بنفسه صعب جدا ان انا اطلع من دماغه انه معجب بنفسه دي مشكلة مشكلة كبيرة - 00:47:24

الشاهد هنا ان الانسان يجب ان يكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدة ده احسن الزن بها ولا اهدمها فانه ان تجاوز مقدار الحق يبقى احنا بنقول ايه؟ بندور على ايه؟ على الحق - 00:47:46

الذي يريده الله الحق الذي علمنا اياه سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. فانه ان تجاوز مقدار الحق في التهمة لنفسه فاودعها ذلة المظلومين زي ما واحد كده في رمضان جه ويقول - 00:48:08

انا حاسس ان ربنا مش هيغفر لي. حرام الكلام ده قد يكون كفرا سوء زن بالله والعياذ بالله قد يكون والعياذ بالله لأ بالعكس ده انت تقول ايه انا ظني بالله ان سيغفر لي ويرحمني ويكرمني ويدخلني الجنة - 00:48:30

اللي احنا بنقوله دايما بقى سوء الظن بالنفس وحسن الظن بالله سوء الظن بالنفس. انا ما استاهلش انا اسوء انسان في الدنيا لكن ربنا كريم هي اغفر لي وهيصلحني وهيديني وهيكرمني وهيعفو عني - 00:48:51

هي سوء الظن بالنفس وحسن الظن بالله وان تجاوز الحق في مقدار حسن الظن بها امنها. فاودعها تهاون الامنين ان كتير من الناس يقول لك الحمد لله انا احسن من غيري - 00:49:14

مسلا واحد بيدخن سجاير يا عم تقول له لأ انا احسن من غيري الناس بتشرب خمرة. انا كويس والتاني اللي الى اخره اللي يقول احسن من غيري كتير قلت له يعني ايه احسن من مين ؟ احسن من سيدنا ابو بكر - 00:49:34

سيدنا عمر وسيدنا عثمان ابن عفان احسن من دول لأ لأ مش اوي كده يعني مش دول طيب احسن مثلا من الحسن البصري وسعيد ابن المسيب وسعيد ابن الزبير لا برضه ولا دول طب احسن من ابو حنيفة - 00:49:52

ومالك واحمد؟ لأ مش دول خالص اومال احسن من مين احسن من مين بالزبط ؟ هم دول المقياس اللي بنقيس عليه هي دي المواصفات القياسية للمسلم في مواصفات قياسية كده لاي عمل او لاي مصنع اي صناعة - 00:50:08

المواصفات القياسية المسلم مواصفات الصحابة نقيسك على مين ولزلك لا تتهاون ولكل زلك مقدار من الشغل يبقى فيه حاجة اسمها الشغل اللي احنا قلنا الكلام قبل كده في قانون الربانية قول الله عز وجل - 00:50:31

واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سيبنا من الكلام خلينا في الشغل في الشغل تعالوا عند الشغل انتم بتعملوا ايه واحنا بنعمل ايه. بس اما الكلام - 00:51:00

الكلام كتير. وكل واحد يقدر يقول اللي هو عايزه وما اسهل الكلام! وما اسهل الدعاوى وما ضيع الانسان الا الدعاوى الدعاوى العريضة آآ الحكيم الترمذي بيقولوا له ما تقول في الانسان - 00:51:23

قال دعوة عريضة ونقص ظاهر عجز ظاهر ودعوة عريضة. انا وباعمل وباسوي وهاعمل وهاكون وكنت وعملت وبعدين عندي الشغل ما تلاقهوش. قال الله عز وجل فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا له - 00:51:51

لكل ذلك مقدار من الشغل. لكل شغل مقدار من الوحي ايه الوهان اللي النبي قال عليه صل عليه. قال انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغزاء السيل ازاي قال الوهن. قالوا وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت - 00:52:15

ده كلام مين؟ سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. انك انت تبقى بتحب الدنيا قالوا من زعم محبة الله ثم مأل بقلبه الى حب الدنيا فهو كذاب انت بتحب الدنيا وتريد الدنيا - 00:52:41

وهواك في الدنيا وشهواتك كلها دنيا واعمالك حتى في الصلاة والصيام والعبادة داخل فيها دنيا ازاي توصل لربنا ازاي لزلك كل شغل مقدار من الوهن ولكل وهم مقدار من الجهل - 00:53:00

ان الوهن ده دخل قلبك ودخل شغلك بسبب جهلك لو تعرف قدر الله افات نفسك هتعرف تزبط شغلك على مراد الله على مراد الله عايزين نبدأ نتكلم عن النفس بس زي ما قلت لك كده - 00:53:22

ما تبالغش في اتهام نفسك ولا تحسن الظن بنفسك خليك في الوسط آآ ندعة ملح مع معلقة سكر يزبط الصلصة دلوقتي النساء

يدحكوا علينا ويقول لك هي الصلصة بتتحط لها سكر ما انا ما اعرفش والله في الطبيخ - 00:53:45
انتم ادرى ابن القيم في منزلة الاخبات ما تيجي معنا قريب جدا لان منزلة الاخبات ديت من المنازل الخطيرة لان منزلة الاخبات اول منازل الطمأنينة الطمأنينة اللي احنا بنقرا بسهولة - 00:54:04
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر بذكر الله اللهم طمئن قلوبنا بذكرك. نجيب الطمأنينة منين دي ؟ الطمأنينة دي عشر مقامات اولها الاخبات اول مقام في مقامات الطمأنينة الاخبات. ابن القيم في منزلة الاخبات - 00:54:26
قال ان النفس اكبر عقبة بينك وبين ربنا عشان كده لو النفس احنا هنا بنقول ايه احنا هنقعد بقى اه نقلب في الاوراق دي شوية معلش آآ آآ انواع النفس - 00:55:08
بنقول ايه انواع النفوس نفس قلقة منزعجة ونفس حالمة ونفس اسفنجية ونفس عابثة لاعبة ونفس متلونة غير ثابتة ولا مستقرة. ونفس عنيدة مردة غليظة نفس متمردة قاسية غليظة عنيدة نفس امارة بالسوء والفحشاء. نفس متشبعة بالشهوات. نفس جموح متطلعة لا تشبع - 00:55:32
وفي المقابل نفوس اخرى نفس حنون طيبة هادئ ونفس طيبة راضية ونفس رخوة بطيئة ونفس لطيفة ونفس ذات طبيعة سلسة من قادة نفس مطمئنة. نفس لوامة رجاعة نفس ساكنة راكدة - 00:56:25
نفس اليفة تألف وتؤلف بانواع النفوس الكلام ده ده جزء بسيط آآ هنذكر مئات الانواع من النفوس والنفوس ديت زي ما انا كان عندنا بحس كبير موضوع النفوس ده من زمان من آآ من بدايات المدرسة الربانية - 00:57:02
قلنا ان كل نفس من النفوس تختلف عن النفس التانية زي بصمات الاصابع في حاجة اسمها بصمات النفوس بصمة نفسية كل واحد له نفسية تختلف عن التاني تماما. عشان كده الوصفة اللي هنوصفها في الاخر للوصول الى النفس النبيلة - 00:57:28
النفس النبي له هنقول فيها ان العلاج خاضع للتجارب انك تجرب مع نفسك العلاج ده او العلاج ده او العلاج ده لان ادام طبيعة النفوس مختلفة يبقى العلاج. مختلف مختلف - 00:57:51
ابن القيم بيقول في منزلة الاخبات بقى ان النفس دي عقبة كؤود بينك وبين ربنا بيقول ايه؟ فالنفس جبل عزيم شاق وحش في طريق السير الى الله عز وجل. وكل سائر الى الله - 00:58:14
لا طريق له الا على ذلك الجبل فلابد ان ينتهي اليه ولكن منهم من هو شاق عليه ومنهم من هو سهل عليه وانه ليسير على من يسره الله عليه اللهم يسر لنا كل صعب - 00:58:39
على قدر اختلاف النفوس في ناس بتبقى نفسه سهلة لينة قادة والله كنا امبارح بنتعامل مع شخصين شخص قلت فلان ده سهل ماشي ماشي والتاني صعب بريد لأ ولازم وينفع وما ينفعش - 00:59:06
هي ايه نفوس نفوس في نفس لينة سهلة منقادة ابن الجوزي بيقول ايه بيقول ايه ابن ابن الجوزي رحمه الله من النفوس نفوس خلقت قاهرة ونفوس خلقت وانما تصلح الرياضة في نجيب - 00:59:33
في نفوس سهلة بسيطة قريبة بالترويض الرياضة اطهر يبقى تمام لكن في نفوس فريدة عنيدة اه ويا جماعة خلي بالكم لما هاقول ان فيه واحد نفسه عنيدة وابية بتنفع في مواقف - 01:00:14
ازاي يقدر يستعمل هذا العناد قلنا ايه؟ قلنا ايه كنا بنقول ان ان نفس النفس ديت تأبى ان تخالف العلم في سبيل الهوى فتلاقي اللي عنده نفسة ابية ده بقول لك اهو عنده نفس ابية ونفس عنيدة ونفس قوية ونفس آآ آآ جامدة جدا احيانا هو - 01:00:48
ما يقدرش يغلط باقول لك تقول له امش في حارة فاضية اهي قال لأ. انا ما اعرفش اغلط امشي صح هي دي نفس عنيدة بس زي ما سيدنا النبي صل عليه. صلى الله عليه وسلم. لما شاف ابو جنادة - 01:01:20
وهو رابط الايه العصابة الحمراء وماشي يتبختر بين الصفين قال هذه مشية يبغضها الله الا في هذا هو فيه حتة العجب ديت والتبختر ده والزهو ده استعملها في المكان المناسب - 01:01:39
هي دي بقى مسألة سياسة النفس. خلينا نكمل اللقاء القادم لان موضوع النفس ده محتاج له قعدة. احبكم في الله واستودعكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة - 01:02:02
ربانية. كتلة قلوب تحكمها قيم - 01:02:27